

٥٢. شرح العقيدة الطحاوية | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - [00:00:00](#)

محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد وصلنا الى قول ماتن رحمه الله نعم. والامر ينقلان عن ملة الاسلام وسبيل الحق بينهما لاهل القبلة. يقرر اعلامه الطحاوي رحمه الله بهذا اهل السنة والجماعة في هذا الامر العظيم. وهو الامر من مكر الله ولاسم روح الله عز وجل. وان اليأس هذا السبيل الكافرين - [00:00:14](#)

والامن من مكر الله سبيل اهل الشهوات الذين لا لا يلقبون الله ولا يلقبون صفات الرب عز وجل قول الله عز وجل في الكافرين في اليأس انهم لا ييأسوا من روح الله الا القوم الكافرون. ما معنى الروح - [00:00:44](#)

الرحمة الروح الرحمة. هناك فرق بين الروح هو الروح. هم. الروح ما تكون به الحياة البدني. اما الروح هو الرحم. انه لا ييأس من رح الله الا القوم الكافرون. قوله في المتن هنا والامن والاياس الياس مصدر اي اسم. ينقلان عن ملة الاسلام - [00:01:04](#)

واستدل بهذا الدليل. هل معنى ذلك ان كل يأس ينقل عن ملة الاسلام؟ لا. اليأس من رحمة لمعنى اليأس من رحمة الله من يرى ان الله عز وجل لا يقدر ان يرحمه. لا يقدر ان يرحمه. اما اي يأس نعم بمعنى - [00:01:25](#)

انه يرى استعظم ذنبه اليأس الذي سببه ماذا؟ استعظام الذنب. هذا ليس كفر. هذا كبيرة من الكبائر. هذا هو الضابط. يعني مناط التكفير اليأس وماذا؟ ان يعتقد ان الله عز وجل لا يقدر ان يرحمه. فهذا يكفر لماذا؟ لانه ضيق رحمة الله - [00:01:45](#)

رحمة الله عز وجل واسعة. ورحمته وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون اما ان كان يأسو بسبب ذنبه هو. ولا يستعظم رحمة الله. انما انما كان يصومان بسبب ذنبه هو - [00:02:05](#)

فهذا يكون ذنبا عظيما وكبيرة من الكبائر ولا يكون آا ناقلا عن ملة الاسلام كحال الرجل الذي اسرف على نفسه فماذا فعل احرق نفسه نعم مع انه لا شك في قدرة الله. لكن هذا الرجل هو استعظم ذنبه. استعظم ذنبه. فنقول انه لا يكفر الا بهذا - [00:02:17](#)

كما ذكر بعض اهل العلم. وذكر في قول يعقوبا لبني لما قال لبني يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه. التحسس هو البحث ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. نعم. احيانا الاء يقول لابنائهم يئست عنك يعني ده يئست - [00:02:40](#)

يعني ائست من اصلاحك لانه يرى انها اخلاقه ليست جيدة وكذا هذا ليس سياسيا. فالضابط هو ان يكون يائسا من رحمة الله. ان يكون يائسا من اليأس من روح الله وعلل ذلك بان هذا من خصال الكافرين. كذلك في قصة ابراهيم عليه السلام في سورة الحجر قال ومن يقنط من رحمة ربه - [00:03:01](#)

اتفضلوا من يقنط من رحمة ربه الا الا الضالون. هذا اليأس. قال اما الامن واما الامن فالامن من مكر الله عز وجل جاء النهي عنه في غير ما اية منها قول الله تعالى في سورة الاعراف افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون - [00:03:21](#)

والامر من مكر الله كفر واليأس من رح الله كفر ايضا. كما قال ينقلان عن الملة الاسلام. لان الله عز وجل وصف الكافرين والاخوة سليم الذين استحقوا العقوبة منه والعذاب بانهم يأمنون من مكر الله وييأسون من روح الله عز وجل. واما اهل السنة - [00:03:41](#)

يا جماعة فهم لا يأمنون بل يخافون ذنوبهم. طب لماذا كان الامن كفرا؟ لان ما هو ضابط الامن الذي هو كفر؟ اتفقنا ان ضابط اليأس الذي هو كفر اليأس من رحمة الله ان يظن ان الله ليس قادرا ان يرحمه - [00:04:01](#)

ضابط الامن الذي هو كفه. الامن الذي يحمله على ترك العمل كله. يوقعه في ناقض من النواقض. يحمله على ترك لانه لو امن وقال الله لا يعذبني ومن قال لا اله الا الله دخل الجنة. نعم واضح هذا؟ او يقع - [00:04:16](#)

في مكفر مثلا بدعوى ان الله عز وجل لا يعذبه. نعم لان هذا يؤدي الى الجرعة يؤدي الى الجرأة على الله عز وجل. نعم هناك خلاف بين اهل العلم في الفرق بين اليأس والقنوط. بعضهم قال ماذا؟ ان ظاهر القرآن يدل على ان اليأس - [00:04:34](#)
اشد من القنوط. يدل على ان اليأس مالا اشد من القنوط واستدل بالائتين. استدلو بايات يوسف ان الله قال ومن يقنط من رحمة ايات يوسف وانه اليأس من رح الله الى القوم الكافرون. وصف اليأس بالكفر. وفي اية الحجر وصف اليأس بالقنوط بالضلال. فقالوا هذا دليل ان اليأس ماذا؟ اشد - [00:04:54](#)

بعضهم قالوا لا فرق بينهما يعني هناك خلاف بين اهل العلم في التفريق بين اليأس والقنوط بعضهم قالوا لا فرق آ بينهما نعم فالظاهر انه يوجد فرق بين اليأس والقنوط عندما يجتمعان. عندما ماذا؟ يجتمعان فيكون من باب الالفاظ التي اذا اجتمعت افترقت -

[00:05:14](#)

نعم استدل على هذا بعض اهل العلم بقوله تعالى لا يسأم الانسان من دعاء الخير وان مسه الشر فيؤوس قنوط ذكر ماذا اليأس والقنوط؟ ابن جابر له كلام؟ في هذه الآية آ كتبه هنا انقله لكم. يقول ابن جرير ان ناله ضر في نفسه - [00:05:35](#)
او جهد في معيشته او ضيق في رزقه فيؤوس قنوط. يقول فانه ذو يأس من روح الله وفرجه قنوط من رحمته فجعل اليأس مهماذا اليأس من من انتظار الفرج والقنوط من الرحمة؟ نعم ومن - [00:05:56](#)

يكشف الضر الذي الذي نزل عنه نعم هذا اذا اجتمع نعم. اهل السنة والجماعة فهم لا يأمنون بل يخافون ذنوبهم ويخافون عقوبة الله عز وجل ويعلمون ان الله سبحانه خافته ملائكته وهم اقرب الاكرمين وهم مقربون اليه عز وجل المطهرون - [00:06:16](#)
من دنس الاثام ومن عس الذنوب. يخافون ربهم كما قال يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون. وكما قال اذا فزع من قلوبهم قال ماذا قال ربهم؟ قال الحق وهو العلي الكبير. واليأس ايضا من رح الله هذا صفة اهل القروب - [00:06:39](#)
اهل السنة والجماعة بين هؤلاء وهؤلاء. لا يأمنون بل يخافون الله عز وجل ولا ييأسون من يرجون. وهذه راجعة الى اهل الحق واهل السنة يرجون رحمة الله ويخافون عذابه كما وصف الله عز وجل اولياؤه المقربين - [00:06:59](#)

بقوله ويرجون رحمته ويخافون عذابه. ان عذاب ربك كان محظورا. وهذه من صفات المتقين. وكذلك في قوله في سورة الانبياء انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا. فجمع لهم بين رب وراهم. اذا - [00:07:19](#)

تبين ذلك فان الامن واليأس ردة عن الدين. كما قال ينقلان عن ملة الاسلام بضعتين. من المهم معرفة لانه هو نقطة المسألة وعقدتها وهو ان الامن يكون كفرا اذا انعدم الخوف. ويأس يكون كفرا اذا انعدم الرجاء. [00:07:39](#)
فمن لم يكن معه خوف من الله عز وجل اصلا يعني اصل الخوف غير موجود. فقد امن فهو كافرون. يعني الخوف ليس موجود. لان الخوف مراتب. كما نقول يعني كل اعمال القلوب مراتب. منها اصل ومنها كمال - [00:07:59](#)

كاتب ومنها ماذا؟ كمال مستحب. اذا عدم الاصل كما نقول لمن اصل. الاصل. وكمال واجب. وكمال مستحب. ان عدم اصل العمل من القلب خوفا او رجاء فهو ماذا؟ يقع في الكفر عياذا بالله تعالى لابد انه لابد ان يكون عنده شيء من عمل قابل شيء من عمل القلب من خوف الله مثلا. فمن - [00:08:19](#)

فليكن معه خوف من الله اصلا. يعني اصل الخوف غير موجود فقد امن فهو كافر. انتفى عنه اصل الخوف ومن لم يكن معه رجاء في الله اصلا فقد يأس من روح الله فهو كافر. اذا الان الذي ليس معه رجاء قد يأس في ماذا؟ في الرحمة. قل الذي يأس - [00:08:39](#)
بالذنوب هذه كبيرة من الكبائر. اذا الامن والاياس مرتبطان بل معناهما يعني الخوف والرجاء. الامن نعم واليأس مرتبط ماذا؟ بالخوف والرجاء. فالامن لاجل عدم الخوف. واليأس لاجل عدم الرجاء. فمن كان عنده خوف قليل ويأمن - [00:08:59](#)

كثيرا فانه من اهل الذنوب لا من اهل الكفر. فان لم يكن معه خوف اصلا فانه كافر بالله عز وجل. طيب هذه هذه المكفرات هي مكفرات اعتقادية ام عملية اعتقادية لا يحكم على صاحبها بانتفاء الخوف من قلبه الا اذا قامت القرينة الظاهرة - [00:09:19](#)

على ماذا؟ على ما في قلبه. هل يمكن ان تقوم قرينة عمليا؟ على انها في قلبه ليس هناك خوف من الله تماما. اصل خوف انتفى؟

ممكن. يمكن ان تكون قريب - [00:09:43](#)

لانه يخاف من غير الله اكثر من خوفه من الله. مثلا كان يقال له رأيت شخصا يسرق بعينك. فقال لك لم اسرق فتقول له احلف يحلف بالله كاذبا نعم تقول له لماذا لم تحلف بالبدوي هو دائما يحلف بالبدوي مثلا؟ يقول لا نحلف بالبدوي البدوي يقتلني او حلفت فهذا يكفر

لماذا - [00:09:53](#)

دليل ظاهر على انه ما لا يخاف من البال واكثر من خوف من الله مثلا. فاذا هذه مكفرة لما يتكلمون عن المكفرات التقاليد لا تستطيع ان تجزم ان هذا الرجل انتفى من قلبه - [00:10:16](#)

الخوف من الله الا اذا ظهر ناقد عملي. ليس فيه احتمال. نعم يحكم عليه به. فمن كان عنده خوف قليل كثيرا فانه من اهل الذنوب لا من اهل الكفر. فان لم يكن معه خوف اصلا فانه كافر بالله عز وجل كما قال ينقلان عن ملة الاسلام. نعم - [00:10:26](#)

فنقول مثلا الذي يستهزئ بشعائر الدين. تصحيح ان تقول انه انتفى من قلبه التعظيم والخوف. يستهزأ مثلا. اما اهل التوحيد اهل الذنوب من اهل التي بينهم بقدر ما عندهم من الذنوب يكون عنده امن من مكر الله. نعم بقدر ما - [00:10:46](#)

من الذنوب يكون عندهم امن من مكر الله يعني كلما زاد ذنبه قل امله من المكر. كلما زاد ذنبه قل امن المكر. نعم. وكلما عظم ذنبه وزاد خوفه. ولذلك يقول فاذا الامن من مكر الله يتبعض. يعني قد يكون عنده امن كامل وامن ناقص. كما قال تعالى - [00:11:06](#)

الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتلون. لهم الامن فالامن التام لصاحب التوحيد التام. والامن الناقص صاحب التوحيد الناقص عنده شرك اصغر عنده ان الناقص. نعم. فاذا الامن من مكر الله يتبعض. لا يوجد جميعا ولا يذهب جميعا. بل قد يكون في حق - [00:11:26](#)

معين انه يخاف تارة ويأمل تارة يصحو تارة ويقفل تارة فيخاف اذا عصى. نعم ويقل خوفه اذا اطاع؟ نعم. قال كذلك في اليأس وكذلك في اليأس من رح الله يغلب على المرء الموحد تارة انه ييأس اذا نظر الى ذنبه او نظر الى ما يحصل في - [00:11:46](#)

او ينظر الى ما قضى الله عز وجل في هذه الارض وعلى اهلها من الشرك مثلا او من الذنوب او من الكبائر او من القتل او من الفساد فيأتيه اليأس فان غلب عليه اليأس بحيث ان عدم رجاء لنفسه او للناس فانه يكفر بذلك. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في

الحديث الذي - [00:12:06](#)

عند مسلم من قال هلك الناس هلك الناس فهو اهلكهم. يعني اكثرهم هلاكا. اكثرهم هلاكا. فالذي ينظر مثلا في نفسه في معصيتي او في حال الناس. ويقول هؤلاء الناس نعم لن يتوبوا ابدًا. لن يقلوا عن الذنب ابدًا. او لن يمكن الله لدينه في الارض - [00:12:26](#)

ابدًا. نعم. وان عدم الرجاء من قلبه تماما فانه قد يقع في الكفر بسبب ذلك. اما اذا وجد عنده اليأس. ووجد عنده فانه لا يخرج من الملة. نعم. لان اليأس مذموم والرجاء محمود عنده يأس وعنده رجاء. فاذا هنا ضابط الامن والاياب - [00:12:46](#)

الذي ينقل عن الملة هو ما ذكرته لك. مرة اخرى في باب اليأس ان يكون القياس من رحمة الله. وفي باب الامن ان ينتفي من قلب اصل الخوف شوف بالامن ماذا؟ ان ينتفي من قلبي اصل الخوف. نعم. وام الموحد المعين من اهل الايمان فانه بحسب قوة يقينه

يشتمل فيه انه - [00:13:06](#)

يعني قد يكون عنده امر بحسب ذنوبه. ومن كمل الايمان وحقق التوحيد فانه يخاف ولا يأمن من مكر الله عز وجل والامر من مكر الله يعني الامر من استدراج الله عز وجل للعباد. وقد وصف الله عز وجل بعد عبادته بقوله سنستدرجهم من حيث - [00:13:26](#)

بسم الله يعلمون. واستدراج ماذا؟ ان يخرجهم متدرجا ان يأخذه متدرجا شيئا فشيئا. يعني نوسع عليهم في النعم حتى يظنوا انهم على خير نعم حتى اذا فرحوا بما اوتوا فتحنا عليهم ابواب كل شيء واخذناهم بغتة فاذا هم مخلصون. يوسع الله عليهم في النعم

فيظنون انهم على خير. نعم - [00:13:46](#)

نعم ان كيد متن الى مكر قوي. نعم. ثم قالب عمري لو نعم. الله قال سنستدرجهم من حيث لا يعلمون. فعندما يستدرجهم يقعون في

ماذا؟ في الظن انهم على خير - [00:14:06](#)

فيؤخروا ما لا املي لهم يعني يؤخر عقابهم. املي لهم يعني يؤخروا عقابهم. كما في الحديث الذي عند البخاري ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله لا يملي للظالم حتى - [00:14:36](#)

اذا اخذه لم يفلقته ثم قرأ قوله تعالى وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذ وليم شديد. فالاملاء غير الاستدراج. الاملاء هو التأخير وعندما يستدرجه سيقعون في الامن. كيف يستدرجون منا ان يعطيهم نعمة بعد نعمة بعد نعمة؟ فيظنون انهم على خير - [00:14:46](#)

نعم كما قال آآ قال انما اوتيت اهل علم عندي قارون. نعم نعم. لا الاستدراج اذا استدرج الله العبد معنى ذلك انه يريد ان يمليه. لكن الاستدراج ليس هو الاملاء. نعم. الاستدراج يكون بعد - [00:15:06](#)

المدى يستدرجوه. حتى يظن انه على خير فيملي له. نعم. اما المؤمن من رحمة الله كما في الحديث ان الله يعجل عقوبته في الدنيا حتى تكفر الذنوب. اما الكافر الله يوسع عليه في الدنيا. وهذا من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها ان يوفي اليهم اعمالهم في - [00:15:26](#)

يعني نوفي اليهم الثواب اعمالهم في بالانعام عليهم وهذا من الاستدراج لهم. نعم. الالتفات في الضمائر الالتفات. ان لم يقل ونملي له. قال سنستدرجهم من حيث لا يعلمون. قال واملي لهم. لم يقل ونملي لهم - [00:15:48](#)

من معانيه التنبيه والالتفات من المتكلم ها عن سبيل الجمع او المتكلم بسبيل المفرد والمخاطب الى الغائب سنستدرجهم ماذا؟ متكلم جمع وامي متكلم مفرد اسلوب تنبيه. لحظة للتنبيه يعني. وهذا الاستدراج - [00:16:08](#)

وما عذبت امة الا وقد امنت لان الله عز وجل يبلغه بالخيرات ويبلغهم بالسيئات ويبلغهم بالشر والخير الخدمة ثم هم لا يطبون ولا هم يذكرون. فاذا وقع منهم الامن وقعت عليهم العقوبة. نسأل الله عز وجل - [00:16:28](#)

ولاخواننا العفو والعافية. فهذا ضابط المسألة وسبيل الحق بينهما لاهل القبله. اذا تبين ذلك فالواجب على كل كل مؤمن ان يعظم في قلبه جانب الخوف من الله عز وجل. فلا يفلح من امر الله على نفسه طرفة عين - [00:16:48](#)

الله عز وجل يقلب القلوب ويقلب الابصار. وقال في وصف الاولين ومقلب افئدتهم وبصرهم كما لم يؤمنوا به اولاً يرى العبد ان الخيرات تفتح عليه وهو مقيم على الذنوب وهو مقيم على المعاصي وهو - [00:17:08](#)

على الكبائر سواء كان العبد فردا او كان مجتمعا. بل اسرائيل ادعوا انهم احباب الله عز وجل هو انه ابناؤه وانه لا يعذبهم. ولو حسن لهم تعذيب فانما تمسهم النار ايام معدودة. والله عز وجل عاقب بني اسرائيل - [00:17:28](#)

عقوبة عظيمة ولعنهم حيث قال سبحانه في سورة المائدة يا ايها الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان هارون وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. لبئس ما كانوا يفعلون. ادعوا انهم احباب الله يا بلال - [00:17:48](#)

وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحبائه. قل فلم يعذبكم بذنوبكم. بل انتم بشر من خلق. وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة على قدر عبادتنا للعيش. عبدناه اربعين يوما سنعذب على قدر هذا - [00:18:08](#)

تمسهم النار اياما معدودة. الله عاقبه العقوبة العظيمة. لماذا؟ لانهم وقعوا في الامن وقعوا في الامن. ولعنه وذكر الايات ان الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك عصى وكانوا يعتلون كانوا لا يتناولون فذكر من اسباب عقابهم انهم كانوا بعضهم لا ينهي بعضا - [00:18:22](#)

بعد المنكر فسمى تركه بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فعلا قبيحا. فهذا دليل على الترك الدليل ان الترك يسمى فعلا نعم ابناء الله واحبائه ليس معنى هذا لا مقال بالغلو المباشرة كما - [00:18:42](#)

قالوا في عيسى مثلا النصارى. المعنى نحن ابناء الله نحن عباد الله المقربون. يحبنا كحب الاب لولده. مم. والاب لا يمكن ان يعذب ولده هكذا يقولون يعني. نعم. الله عز وجل لم يعقل هذا قوله - [00:19:02](#)

على عدم التعذيب. نعم ليس معنى هذا ان الله اقرهم على هذا. لو كان كلامهم يعني يقصدون النسبة الحقيقية لانكر عليه. لو كانوا يقصدون انه ابناؤه حقيقة لقال كذبهم كما كذب عيسى. نعم سبحانه يكون له ولد. في نفس السورة قال الله عز وجل ها - [00:19:22](#)

قل فمن يملك من الله شيئا اراد ان يهلك المسيح عند المرء امه في الارض جميعا. نعم؟ وقال سبحانه ويكون له ولد له ملك السموات والارض وما بينهم فاذا آآ الله عز وجل علم انهم يقصدون بهذا القرب منه. فانكر عليهم فيما ادعوه. انكر عليهم فيما - [00:19:42](#)

الدعوة ان الله لا يعذبهم ليعذبهم فقال قل فلم يعذبكم بذنوبكم. بل انتم بشر كباقي البشر. نعم. فالواجب اذا على الموحد لن يخاف ذنبه ولا ييأس من روح الله. كل احد يذنب ولكن اذا اذنب ويستغفر. يخاف ذنبه ويخشى ان الله عز وجل لم يقبل توبة - [00:20:02](#)

لم يقبل حومته. لم يقبل انابته. الحوبة الائم. اثم. الحوبة الائم. ولكن ما معنى ان يقبل حوبته يعني لم يقبل توبته من حوبته. لا معنى لم يقبل حوبته. يعني لم يقبل توبته من حوبته توبته من اثمه - [00:20:22](#)

والانابة ما الفرق بين التوبة والانابة؟ الانابة اعلى من التوبة. الانابة توبة واحسان في العمل ها وانيبوا الى ربكم واسلموا له. فالتائب اذا تاب واحسن عمله بعد ذلك يسمى ماذا؟ منيب - [00:20:42](#)

التوبة هي الاقلاع عن الذنب مع العزم على عدم العودة. صحيح؟ فقط. اما ان احسن في العمل يسمى منيب لان انابة الايمان يعني رجوع الى الله بالطاعة التي كان ينبغي ان يفعلها بدلا من المعصية. لانها نائبة اي رجعة. نعم - [00:21:03](#)

اعلى من الانابة ويقبل حضرتها كما قلنا يقبل غفران ذنبه. نعم. على من رجوع الى الله ولم يفعل الزنب مسلا لا يطلق اللي لا بقى عم قال لي لا بيعم من رجوع بالذنب من رجوع بعد الذنب بالعمل الصالح ويطلق على من رجوع الى الله بالعمل الصالح - [00:21:23](#)

كما قال تعالى لكل عابد منيب منيب نعم فالمنيب هذا الذي يرجع الى الله بالطاعة سواء كان نعم. لم يقبل توبته من لان الحوبة يقف كما يقال اغسل حوبتي. في الحديث معنى اغسل حوبتي. يعني اغفر ذنبي. فالحوبة والائم - [00:21:43](#)

خوف من عدم قبول التوبة يرجع على انه لم يحقق شروطنا. نعم. ليس من باب اليأس. اذا الخوف لا من قبول التوبة ان يكون فيها كلام جميل في المدارس في منزلة التوبة عن آآ قوادح في التوبة. ان ذكر قوادح خفية قد - [00:22:13](#)

من قبول التوبة كالذي يتوب مثلا لحفظ منزلته عند الناس. يعلم ان الذنب يكون سببا ان الناس يبغضونه فيتوب ويتوب مخلصا لله. ولكن غرضه ماذا؟ ان يظل حبه في قلوب الناس. هذا قالح من قادح التوبة مثلا. نعم - [00:22:33](#)

فما اجتمع هذان في قلب احد الا ونجاة. وهو رجاء رحمة وخوف الظنون. هذا هو سبيل الحق الذي هو بين الامن والاياس القبلية. اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم من الراغبين الراغبين الخاشعين. يجنبنا الامن كما اسأله ان يتم - [00:22:53](#)

فانه سبحانه على كل شيء قدير لا نخاف من الله. يعني نعبد بالحب. نعم نعم بالحب وهو يقولون هو كما قال بعض السلف من عبد الله بالخوف فقط فهو حروري. اي من الخوارج يعني. ومن عمل - [00:23:13](#)

الحب فقط في وزن الضيق. ومن عبده بالحب والخوف وبالخوف والرجاء فهو موحد. لان الذي يعبد الله بالحب فقط هذا يؤدي به الى الجرأة على الله كما يفعل بعض غلاة الصوفية. فهمت؟ وهذا وهذا ليس هدي الانبياء. الله عز وجل قال كما سبق في الايات. عن ذكر الانبياء. قال انهم كانوا يدعوننا - [00:23:43](#)

رغبا ورهبا. رهبا اي خوفا. رهبا اي خوفا ورهبا اي رجاء. فجمع للانبياء افضل البشر بين هذين المقامين بين مقام الخوف ومقام الرجاء. فمن ادعى ان الله عز وجل ليعبد بالخوف هو مكذب للقرآن. ان الله ذكر ان سادات الاولياء والانبياء يعبدون - [00:24:03](#)

الخوف والذين يؤتون ما اتى وقلوبهم وجلاء خائفة. انهم الى ربهم راجعون. قال النبي عليه الصلاة والسلام هم الذين يصلون ويتصدقون ويخافون ان لا يتقبل منهم يعني يحسنون في العمل ومع ذلك جمعوا احسانا وخوفا. جمعوا احسانا وخوفا من عدم القبول. اما القول بان الله يعبد بالخوف فقط بالحب فقط - [00:24:23](#)

هذا القول يؤدي الى الزندقة بمعنى ماذا؟ ترك العمل والجرأة على الله. والجرأة على الله في حقيقة ناس في قلبهم خوف وهذا ايضا نعم لو ادعى وقال انا لو قال هذا بلسانه انا لا اخاف من الله كفر - [00:24:43](#)

لانه لابد ان يكون في قلبه اصل الخوف. والخوف يتفاوت. حسب ما يميز الانسان. نعم قال المؤلف رحمه الله. والا لماذا خلق الله الناس؟ قال تعالى ذلك الذي يخوف الله به عباده - [00:25:03](#)

يا عبادي فاتقون. نعم. ذلك العذاب الذي ذكره في القرآن وفصله في السنة. غرض ماذا؟ تخوف العبادة انه لا يحسن الا بالخوف

والرجاء. يعني بالترغيب والترهيب. لا يستقيم الا بالترغيب والترهيب. نعم - [00:25:23](#)

لابد ان يكون في اقل من قليل نعم. الحد الأدنى للخوف. نعم. قول المؤلف رحمه الله ولا يخرج العبد من الامام الا بجحود ما ادخله فيه. يريد بذلك ان اهل السنة والجماعة خالفوا الخوارج والمعتزلة الذين يوجبون - [00:25:43](#)

للعبد النار والخوارج الذين يكفرون بالذنوب. فقال ان العبد لا يخرج من الايمان بعد ان دخل فيه وصار مؤمنا الا ما ادخله فيه. وهذا لاجل ان اعظم المسائل التي يتضح فيها الخروج من الايمان هو الجهل. والا فهذا الحصر غير مراد - [00:26:03](#)

المؤلف رحمه الله كما سيأتي ان شاء الله تعالى. فاذا هذه الجملة فيها بيان مخالفة المكفرين لانه قد يكفل بماذا؟ بالشك وبالترك لان الجحد هو التكذيب. الجحد هو ماذا؟ التكذيب. نعم. الايقاف. نعم. والاستهزاء وغير ذلك من المكفرات. نعم. فاذا هذه الجملة فيها -

[00:26:23](#)

بيان مخالفة المكفرين بذنوب من الخوارج واشباههم. او الذين يحكمون على مرتكب الجريمة بانه خالد مخلد في النار من الخوارج اذا تبين هذا فهذه الجملة المهمة فيها مسائل. المسألة الاولى دليل هذه الجملة دليل - [00:26:43](#)

اجماع اهل السنة والجماعة على ان من دخل في الايمان بيقين فانه لا يخرج منه الا بامر متيقن كما قال شيخ الاسلام من ثبت اسلامه بيقين لا يزول بالشك. لابد ان يخرج بيقين ايضا نعم. يعني في اليقين لما به دخل في - [00:27:03](#)

وهذا الاجمال له ادلة من كتاب الله عز وجل ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. المسألة الثانية هي مثلا حديث كثير ابن زيد نعم عندما نطق الرجل بالشهادتين ماذا قال له النبي عليه الصلاة والسلام وقتلته بعد قال لا اله الا الله مع ان نسبة الشك هنا - [00:27:23](#)

كبيرة جدا اكثر من تسعة وتسعين بالمئة. ان هذا الرجل ما نطق بالشهادتين الا عندما كان السيف على رقبته. فده اللي ادى ان ادنى شك يا اما من التكفير وكذلك حديث اما اذا قال من قال لاختيه الكافر فقد دعا به احدهما اذا قال لاختيه كافر لابد انه سيقول -

[00:27:43](#)

النانوي يرى انه وقع في مكفر. فهذا فيه تحذير ان تكفر احدا الا بعد التيقن. ما الغرض من هذا الحديث؟ تحذير المكلف يكفر احدا الا بعد ان يتيقن انه حذر وهدد لانه لو قال له يا كافر فقد جاء بها احدهما. نعم. طيب - [00:28:03](#)

وفي هذه الحالة مثل حال اسامة رضي الله عنه يمكن ان تقترب هناك قرينة التي تدل على انه غير صالح طيب لماذا لم تعمل الشريعة بغلبة الظلم وبالقليل والظاهرة؟ ان هذا الرجل انما قال - [00:28:23](#)

ليتخلص من القتل لماذا لم تعمل الشأن بهذه القرينة؟ ولماذا لم تهدر قوله وآآ وتقول انه يستحق ان يقتل؟ الجواب انه هناك مصلحتان الاحكام بان يحكم على الظاهر في كل الاحوال. وادي المصلحة اعلى بكثير من قتل بعض المعينين - [00:28:43](#)

الذين قامت القرينة انهم قالوها تعوزا لانها وسبق قال انما قال تعوزا. فماذا قال له النبي عليه الصلاة والسلام لم يقل له كان يمكن ان يقول هذا ببلاغة النبي عليه الصلاة والسلام. لم يقل له مثلا ليس عندك يقين انه قال تعوزه. ولم يقل لانه - [00:29:05](#)

يقول اني غلب الظن. سيكون عندي غلب الظن. لما قطع عليه الباب. قال هلا يا شيخ اقطع عن قلبه؟ انت لم ترى ما في قلبه. معنى هل اخاف عن قلبي ان الاحكام تكون على الظاهر. فاراد النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث ان يبين ان مناط الحكم على الظاهر.

لان هو ذكر القلب - [00:29:25](#)

طالما انا كان تشق عن قلبي فلا بد ان تحكم بظاهره. حتى لو كان ظاهره تدل القرين على عدم صحته. لان مصلحة انضباط الحكم على الظاهر مصلحة في الشريعة. لان الشريعة لو اجازت الحكم على الباطل بالقرائن لافضى هذا الى سفك الدماء. كل واحد ياتي يقول

فلان هذا يدعي الاسلام وهو منافق. فيستحق القتل - [00:29:45](#)

نعم وهو لم يظهر منه قرينة ظاهرة تدل على الكفر. واضح من هذا؟ فلذلك النبي عليه الصلاة والسلام ماذا؟ اخذ بالظيع في هذا

الحديث وهذا اصل من اصول الشريعة. نعم. ولم يحكم على الباطل حتى بالوحي. مع انه معصوم عليه الصلاة والسلام ويعلم الباطل والوحي اخبره ببعض المنافقين كما - [00:30:05](#)

اثنى عشر رجل من اصحابي لن يدخلوا الجنة. ولن يردوا علي الحوض. ويعرفوا اسمائهم انهم منافقون نفاقا اكبر. ولم يقيم عليهم احد

ويعرف ان عبد الله ابن ابي منافقا نفاقا اكبرا لم يقتله. انما حتى صلى عليه. لانه مناط في الاحكام الدنيا والصلاة من احكام الدنيا. في احكام - 00:30:25

مناضل بالظاهر وليس بالباطل. نعم فان مصلحة الانضباط الاحكام في الحكم على الظاهر اعلى بكثير من مصلحة قتل بعض المعينين اذا قامت قرائن تدل على كذبهم. لان هذا يفضي الى هدم هذا الاصل. يفضي الى هدم هذا الاصل وماذا اصل الحكم على الحكم - 00:30:45

على الظاهر نعم لانه تستقيم الامور وليفتح الباب لدعوة آآ النفاق او الردة في من لم يظهر منه ما ذلك؟ نعم. المسألة الثانية. هذا الحصر في كلام المؤلف رحمه الله ليس مراد في انه يقول لا يخرج احد من الامام الا بجحده - 00:31:05

فينفي التكفير او الحكم بردة بالاستحلال او بلا اعتراض او بالارادة وبالشر او بغير ذلك مما يحكم على من اتى به الشروط وانتفاء الموانع يعني قول المصنف قول الطحاوي لا يخرج احد من الايمان الا بالجد لا يعني انه ينفي كفر الاعراب او كفر الشك او كفر الترك ترك العمل بالكلية - 00:31:25

مع قيام الشروط وادسال الموانع. ما الدليل على هذا؟ قال ودليل عدم ارادته الحصر. ودليل عدم ارادتي للحصر انه ذكر في المسألة الثالثة التي مضت ان المعلم ان المؤلف طبعا لاهل السنة لا يكفر احدا من اهل القبلة بذنب ما لم يستحله. فقال في المسألة التي مرت علينا قريبا - 00:31:45

ولن نكفر احد من اهل القبلة بذنب ما لم قلنا ساعة الا الذنب هو المقصود به ماذا ما دونه؟ ما دون الكفر ما دون الشرك يعني وهذا هذا من العموم الذي يرد بالخصوص. لان ذنب نكر في السياق النفي. فتفيد العموم. فهل نقول انه - 00:32:05

بكل الذنوب؟ لا هو يغسل مال الذنب ماذا ندري وماذا؟ ما دون الكفر. وبعض المعلقين كالشيخ ابن باز في طريق اهل الطحاوية قال كان الافضل ان يكون لا نكفر احدا من اهل القبلة بكل ذنب. بكل ذنب. لان هناك ذنوب يكفر بها. الكفر ذنب. الا ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال - 00:32:25

اي الذنب اعظم؟ قيل لو اي الذنب اعظم؟ فقال ان تجعل الله منك وهذا شرك. فسمى الشرك ذنبا. فاذا هو لا يقصد عموم الذنب هذا نقول لفظ عام اريد بالخصوص يغفر الذنب الذي ودون من دون الكفر يعني. نعم. واستحلال الذنب غير الجحد الاستحلال - 00:32:45

سورة وجهت الصورة. فدل على ان ما الفرق بينهما؟ الاستهلاك ان يعتقد الحلم يعتقد انها الحالة اللي هو اعتقاده فعلا انها حلال. ان الله احل هذه. اما الجحد يقول انه حلال وقلبه ها - 00:33:05

قال تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم. جحدوا بها اي الايات التي اتاها الله لموسى. وايقانوا ان موسى نبي. لكنهم جاهدوا بالسلام فلتحدي عادة يكون باللسان. واضح هذا؟ والاستحلال بالقلب. اعتقد انه حلف. وبعض اهل العلم لا يفرقون بين الجحد - 00:33:25

على كل حاجة لمن فرق بينما فرق هذا التفريق ويقول الاستحلال صورة والجهل صورة. فدل على ان الطحاوية لا يريد بالجحد الحصر. ففيه رد على من حصل الردة او الكفر بالتكذيب او الجحد. يعني الطحاوي يرد على المرجاة الذين يحصلون الكفر او الردة بالتكذيب او الجحد - 00:33:45

كل الشك والعمل ليس كفر لا يكون كفر بالعمل او بالشك نعم. المسألة الثالثة الجحد من الكلمات التي استعملت في والتي جاءت في القرآن ولها دلالاتها في لغة العرب. فدلالة الجهد في اللغة الجهد هو الرد والانكار. جهد الشيء يعني رده او انكره - 00:34:05

هذا من جهة اللغة. فيجتمع في اللغة مع التكذيب بالشيء ظاهرا او مع التكذيب به باطنا. واما في القرآن فان الله عز وجل الجهد في عدة ايات وبين ان الجحد قد يجتمع مع التهذيب وقد لا يجتمع مع التكذيب. قال عز وجل في سورة الانعام في وصف - 00:34:25

فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. فالجحد يكون باللسان. هم يشهدون بالسنتهم انما قلوبهم ماذا اعتقد صحة اه نبوته عليه الصلاة والسلام فانهم لا يكذبونك. ولكن الظالمين بآيات لا يجحد. ولا تكذيب في اعتقاد. التكذيب يقول - 00:34:45

واعتقد بقلبي. اما الجحد باللسان فقط. اما بقلبي اعلم انه نبي. نعم. ولقد اسلم الرسل من قبلك فصبر على ما كفر حتى اتاه الناس هنا. ولا مبدل لكلمات الله. ولقد جاءك من نظر المرسلين. فدل على انهم لم يكذبوا - [00:35:05](#)

ولهذا ولهذا حقيقة يعني كفار مكة لم يكذبوا لما جحدوا فقط ولهذا حقيقة الجهل عند اهل السنة والجماعة مرتبطة بالقول لاجل هذه الآية قالت فانهم لا يكذبونك. يعني باطلا. ولكن الظالمين بايات الله يجحدون - [00:35:25](#)

يعني ظاهرة وهم مرتبط بالقول بان الرد على النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا معروف في اللوح. يعني مثلا لو ان شخصا يقول انت عندي دين. ثم انت ذهبت الى القاضي فانكر. نقول جحد حقه. مم. لانه في الباطن كان بينك وبين يعترف ان لك عنده مال. لما ذهب الى - [00:35:45](#)

فاضي انجر. الدخول جحد حقه. لن اقول كذب. لو كان ذا معنى ذلك انه يقول انت تكذب. لان انت ليس لك عندي شيء. الكلام ده خطأ واعتقد ان كلامه صحيح. ثم ينكر. واذا كان يعتقد ان كلامه غير صحيح. تجديد - [00:36:05](#)

للتجديد المتعلق بالقلب يسمى تجديد اذا تعلق بالقلب يسمى ماذا؟ تجديد. فهمت؟ لنقول انهم ليكذبونك يعني لا يعتقدون لا يعتقدون بقلوب انك كاذب. لكنهم يعتقدون بقلوبهم انك صادق ولكنهم يشحدون بالسنتهم. كاليوم ها الا ترى ان صفية رضي الله عنها ام - [00:36:25](#)

لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ورآه ابوها حيي ابن اخطب عليه لعنة الله. وكان الصغير طفلا. قال لصاحبه قال له رأيتته هو هو؟ يعني هو النبي الذي في اخر الزمان قال هو هو. يعني وعند يقين انه نبي - [00:36:45](#)

ثم قال ما تجد هل ستثم؟ قال اجد عداوته ما حييت. فاذا انا نجحت. فالظالمين كاليهود الذين ظهر لهم الادلة الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كم يعرفون ابناؤه؟ هم يعرفون انهم يقين بصدق عليه الصلاة والسلام انهم جعلوا جعلوا بالسنتهم. نعم. والحواري فرقهم الى ان الجحد - [00:37:05](#)

بالفعل معا. فعندهم ان الجهل يكون بالقول كقول اهل السنة ويكون ايضا بالفعل فيدل الفعل على جحد. الخوارج يكون الجحد بالقول والفعل ولا بالفعل لم يكفروا فعل المعصية فعل كبير. فلو زنى سرق عندهم جاحد هذا دليل على - [00:37:25](#)

اما اهل السنة يقولون الجحد لابد ان يكون باللسان. طب الاستحلال اعتقاد اعتقاد الحلم يكون بماذا؟ بالقول وبالفعل. ان قامت على الفعل قريبا. ان قامت على الفعل قليلا مثل ماذا؟ ويستطيع مثلا ان يفعل هذا الفاحش بالعهد. مثلا العقد الرجل الذي عقد على امرأته - [00:37:45](#)

هذي كانت قليلة عن استحلاله. تزوج امرأة ابي بالنبي عليه الصلاة والسلام قتله واخذ باله من حديث الترمذي. حديث صحيح. علي انه عقد كان ممكن ان يزني بها بدون عقد. عقد عقدا شرعيا عقد زواج بولي وشهود؟ عقد على امرأة ذات رحمة. ولذلك مذهب احمد ان من عقد على ذاته - [00:38:15](#)

احلى من كفر. عقد ليس زنا. الزنا بالزوات المحرم ليس كفرا كبيرا. لكن لو كونه عقد عليها معنى ذلك انه يرى انها محل على ذلك الا ويستحل العقد عليها. فهمت؟ كالذي مثلا اه يذكر الله قبل شرب الخمر ثم يحمده بعد شربها - [00:38:35](#)

يقول اللهم زدنا منه هذا اما انه يعتقد حل الخير واما انه يستهزئ وكلاهما مكفر. فلو كانت قد قامت قرينة قطعية قطعية ليست محتملة قطعية ليست معتمدة. على الفعل يكون هذا استحجالا. الا ان كان صاحبه متأولا مثلا - [00:38:55](#)

وحديث عادل اسلام هذا مع وجود الشروط وانتفاء الموانع طبعاً. لكن نقول القرائن القطعية كالعقد على المحرم كما في هذا الحديث. عقد على امرأته تدل على استحلال. نعم. هل يشتري كل ما كل ما يقع له الوصول اليه بطريق حرام - [00:39:15](#)

اذا عقد عليه هذا ضابط ولكن الضابط ذكرته لكم قبل ذلك دخل الشيخ الطريفي في تفسير ايات الاحكام في تفسير قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباكم من النساء. هذا ضابط - [00:39:35](#)

صحيح ضبط جيد. هو يقول ان كل من امكنه الوصول الى محرم بدون تعاقد. يعني استطاع ان يزني بهذه المرأة امرأة ابيه بدون عقد. فعقد عليه يكفر. لانه الان لا يحتاج الى العقد للوصول الى هذا المحرم. فكونه يقع بين يدي شيء شيء زائد على فعل محرم. فيدل

مستحيل. يعني هذا الرجل كان يستطيع ان يزني بهذه المرأة. كونه عقد عليها بعد ذلك انه يراها محل للعقد. ويرى ان العقد عليها حلال. بخلاف من لم يستطع الوصول الى المحرم الا بالتعاقد عليه. كالذي قيل له اراد اراد قرضا ربويا فذهب الى المصرف. فالمصرف قال لا لا - 00:40:05

منطقة فرد ربوي الا اذا اخترت عقدك معنا. فهذه الحالة لا يكفر لماذا؟ لانه لا يستطيع الوصول الى المحرم الذي هو القرض الربوي الا بكتابة العقد تعاقد اختيار اختيارا وليس للوصول الى المعصية قرينة على الكفر. هذا مسألة فيها خلاف بين اهل العلم فيها خلاف - 00:40:25

الشافعي كما ذكرت الام يرى ان العقل على ذات المحرم ليس كفرا. الخلاف بينهم في ماذا؟ في قوة القرينة ليس معنى هذا ان الشافعي ينفي انه قد يكون هناك قرائن على الاستحلال لا لكنه يرى - 00:40:45
هذه القليلة ليست قوية. فاذا محل النزاع بين اهل العلم في ماذا؟ في القرينة ما هي. لكن اصل الحكم هو انه يمكن ان يدل انت تدل القرين على الاستحلال اصل هذه المسألة موجود عند اهل العلم. فهتم هذه المسألة؟ لماذا لا - 00:41:05
يمكننا ان نقول ان هذا الرجل يعني اراد ان يقوم هذه المرأة زوجته. لا ما هو كونه الذي قول احمد في هذه المسألة لماذا الاستحلال ما كونه اراد ان تكون زوجته؟ ما معنى زوجته؟ ما معنى الزواج؟ الزواج هذا عقد شرعي صح ولا لا - 00:41:25
وتزوجها على العقد الشرعي الذي شرعته الشريعة. كونه عقدة عليها معنى ذلك انه يرى ان الشريعة اباحت له هذا الفعل. وهو الزواج من امرأة الاب الاماراتي الاب كان معلوما من الدين بالضرورة. عندما نزل التحليل. فالنبي عليه الصلاة والسلام لم يستفصله. ولم يأمر الصحابي الذي ارسله - 00:41:45

استفسره انما قال بعثني النبي عليه الصلاة والسلام الى رجل تزوج امرأة ابيه. فامرني ان اقتله وان اخذ ما له. ان اقتله وان اخذ. هذا حديث صححه الشيخ الالباني وهو في السنن - 00:42:05
من اراد ان يقتله ان يأخذ باله. الذي يؤخذ باله هو المرتد. هو الذي يقتل هو المرتد. فلم يقتله حدا كما قال الشافعي. الشافعي يرى انه قتله حدا. انما قتله ردة. لان - 00:42:15

لم يبطل حدا لا يؤخذ ماله. ولا بد لاقامة حد الزنا من شروط. وشهود او اقرار فلم يأت به النبي انما باستفاضة الامر انه عقد على امرأة ابيه فقام على اي حد رد بهذا الضابط يعني. فقلت هذه المسألة فيها خلاف. نعم. واخلاف يعني - 00:42:25
مسألة لا يلغي اصل الحكم. اصل الحكم هو ماذا؟ انه يمكن ان تقوم على الفعل. قرائن ظاهرة تدل على استغلال صاحبه تدل على استحالي صاحبه كالذي مثلا نعم يدعي الايمان بنبيه ثم يقتل نبيا من الانبياء. هذا الدليل على آ انكاره - 00:42:45
لقتله. فهتم؟ مم. واضح هذا؟ ولذلك اه يمكن ولذلك بعض السلف مثلا اعطيك مثال هذا. مثال لماذا كان سعيد ابن جبير يكفر الحجاج؟ استحالة دم من المسلمين؟ لعله كان يظن انه لا يؤمن لا مناطق التكفير عند لسعيد - 00:43:05
كثرة القتل اللي هو رأى ان كثرة القتل لاهل الاستحلال. نعم. رأى ان فعله طبعاً هذا كان خطأ. لان جمهور الصحابة لما كفروا الحجاج كابتن عمر وانس لكن يرى ان اذا هذا دليل ان القرائن قد تختلف فيها الاجتهادات. سعيد عالم وكذلك الشعب كان يكفر الحجاج. يرى ان كثرة القتل تدل - 00:43:25

دماء المسلمين. فجعل الكثرة دليل على الاستحلال مع انه لم يتلفظ بالاستحلال. لم ينطق بالاستحلال. فهتم؟ الصحابة لم يكفروا الحجاج صلى وخلفك ابن عمر وانس فاذا قد يجتهد العلماء في آ في القرينة هي تصلح للحكم بالاستحلال ام لا؟ ها - 00:43:45
تقصد بالعقد يعني؟ نعم طبعاً لا فرق لا فرق في التكفير. لان امرأة عقدت على اخيه قالت لايه تعال كلاهما سيكتب لكن لماذا النبي عليه الصلاة والسلام لم يقيم الحد على هذه المرأة؟ لعله اعذرهما لان الذي يتولى - 00:44:05
العبد وماله الزوج فهل للمرأة لم تكن راضية بهذا مثلاً؟ او غير ذلك من المسائل. لان العرب في الجاهلية كانوا يرون ان المنا حق بزوجة ابيه من غيره. فهتم؟ فهذا الرجل فعل العادة التي كانت موجودة في الجاهلية - 00:44:25

طيب نعم وهذا خلاف ما اجمع عليه اهل السنة اهل السنة يوم الجماعة من ان الجهل ليس مورد هو الفعل لان الفعل محتمل يدخله التأويل ويدخل الخطأ ويدخل اشياء كثيرة. ما المقصود بالخطأ؟ بالضبط - [00:44:45](#)

عدم الخطأ يعني عدم القصد. الذي قال له انت عبيدي وانا ربك. اخطأ من شدة الفرح. عدم القصد. قصد الفعل ليس قصد الكفر. قصد الفعل. الخطأ مانع عدم قصد الفعل - [00:45:05](#)

اما قصد الكفر لا يشترط اهل السنة في التكفير. نعم. وهما القول فانه يقينا وواضحا لانه دخل في الايمان بالقوم بقول لا اله الا الله محمد رسول الله. هل معنى ذلك ان الخطأ لا يقتل في القبر؟ لا يدخل ايضا. اللهم انت عبيدي وانا ربك لم يكفر - [00:45:15](#)
اخطاء من شدة الفرح. لكن لابد من عدم النية. قيام قرينة. لأ لابد من القيام قرينة تدل على خطأ في القبر. يعني وان رجلا في كامل في حالة العقلية وليس هناك ما ليس هناك خوف شديد او فرح شديد. او حزن شديد. فقال كلاما هو كفر في ظاهر الحكم -

[00:45:35](#)

لو شهد عليه شهود وذهبوا الى القاضي لقد يحوى اليه بالردة ويأمره بالتوبة. في ظهر الحكم. اما ديانة بينها وبين الله يمكن ان يقبلوا منه وكان شخصا زادي يمكن ان يقبلوا منه انه مقاصد. فهمت؟ لكن في الحكم فرق بين الديانة والقضاء. هناك مسائل كثيرة اهل العلم يفرقون فيها بين ماذا - [00:45:55](#)

بين الديانة والقضاء تحمل هذه المسألة؟ يعني مثلا ان رجل قال لامراته انت طالق. وشهد اثناء على هذا القاضي سيحكم بالطلاق قولاً واحدا تمام؟ لكن لو قال هذا الرجل لزوجته انا ما قصدت هذه الكلمة خطأ خطأي مني وهي تثق في دينه. لها ان تقبل قوله ولا ترفع امره للقاضي. فنقول يقبل قوله ديانة عن - [00:46:15](#)

اخطأ وليقبل قوله عند القاضي الا بقريبه. شدة الفرح مثلا. نعم. فمن قال الكفر يكون الخطأ يدخل في القوي لكن دخول الخطأ في القول اقل من دخوله اقل من دخوله في الفعل. لذلك انظر ماذا قال ها - [00:46:35](#)
آ لان الفعل محتمل. يدخله التأويل ويدخله الخطأ ويدخله اشياء كثيرة. اما القول لانه يقين وواضح. يعني الفعل يدخل الخطأ اكثر. ها؟ بخلاف ماذا؟ بخلاف القول. القول ليس معنى ليس معنى قول ان - [00:46:55](#)

الخطأ ابدأ طبعاً هو لا يقصد هذا. لانه ورد عندنا في الحديث اخطأ من شدة الفرح قال اللهم انت عبيدي وانا ربك وهذا قول ولم يكفر بيديك. فذلك القول قد يدخله الخطأ - [00:47:15](#)

لكن اقل من دخول الخطأ في الفعل. حين دخول الخطأ الاحتمال يدخلوا التأويل وادخلوا الخطأ وادخلوا اشياء كثيرة. نعم. طيب من الفعل الذي انا يدخله التأويل مثلا آ السجود للملك تحية. جمهور اهل العلم لا يكفرون بهذا اذا قصد التحية لم يقصد التعظيم. فيقول - [00:47:25](#)

بالفعل دخول الاحتمال الان لابد ان نسأله ماذا قصدت بهذا السجود؟ هل قصدت التحية فيكون فعلك كبيرا؟ ام قصدت التعظيم؟ فيكون فعلك فعلك كفرا؟ اما القول لو نطق بك الكفر راضيا مختاراً غير مكره. نعم. قاصداً غير مخطئ. ليس عنده شدة فرح مثلا. خلاص سيكفر مباشرة. نعم - [00:47:45](#)

لا افهم يعني لا اضافة جيدة. نعم. لاجل تعذيب يعني. اي تعذيب. يعني. لا لا. ان يقول شيئا ان لم اقرأه قالوا لك ضع. ضع الدخان في جيبك وليس سنضربك ضرباً شديداً مثلاً هكذا. وقال احلف - [00:48:05](#)

نعم هو يقصد يعذبه بالسيجارة كي يبدأ مصر بكلمة الكفر يعني ويحرك من داخل جلد اه يعني الشخص اه يعني تقصد نوع الكافر. نعم. وضع السجائر على الجلد. ايوا ايوا. على الجلد. وقد انتم كلمة الكفر والا ها؟ هذا عذاب يعني قليل. نعم لا هذا لا مسألة لابد الاكراه له شروط عند اهل العلم - [00:48:35](#)

اول شيء ان ان يكون المقرئ قادر على فعل مكره به. وان يكون الاكراه ملجأ وان يكون فوراً عاجزاً. وان يكون اكرها شديداً يوقعه اما في البدن واما في عضو من الاعضاء او بفقد مال كثير او بفقد ولد. فهل يختلف من شخص الى اخر؟ بعض الناس لا يتحمل هذا ويقول هذا الم شديد له. طبعاً الناس تسبق ويتحمل - [00:49:05](#)

طيب نرجع للكلام فلا يخرج منه الا بجحود ما ادخله فيه وما ادخله فيه كان قولاً وجهد ما ادخله فيه ورده وتكذيبه او انكاره لما دخل فيه. وهذه الكلمة كلمة الجحد من - [00:49:25](#)

الكلمات التي يحصل فيها قلق وخلق. والواجب والرجوع في فهمها الى الدلالة القرآن والسنة والى ما اجمع عليه سلف الامة. الا يليق المسألة الرابعة اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى في قوله في الايمان الذي سيأتي في المسألة التي بعدها - [00:49:45](#) يخالف الخوارج والمرجع. وكذلك ايضا في اخراجهم الواحد من اهل القبلة من الامام خالد الخوارج والمرجع. لذلك ثم ارتباط بين الدخول والخروج من جهة اليقين. ونداء المؤلف الطحاوي رحمه الله ذكر لك تنبيهها على هذا بقوله ولا يخرج العبد من الامام - [00:50:05](#)

من جحود ما ادخله فيه. ولم يقل الا بجحد او الا بالجحود فيكون مطلقاً. بل قال الا بجحود ما ادخله لو قال لابني اخرج لعبي منه الا بالجحد. لكان معنى هذا انه لا يكفل بالاعراض والتكليف والشك. لكن قال بجحود ما ادخله فيه. يعني يكذب - [00:50:25](#) ها بما ادخله فيه والنطق بالشهادتين ولوازم الشهادتين. نعم. وذلك لانه اذا ثبت الامر بيقين لم يزل بالشك. بل في زوانه بيقين يماثل الاول. والمكفرات وما يحكم على الواحد من اهل القبلة في برجلة اختلف فيه الصحراء العلماء - [00:50:45](#) لكن يجمع ذلك انه لا يخص عند اهل السنة بالجهل. لا هناك بعض المكفرات اختلفوا فيها. من اوسع من من توسعوا في ذكر المكفرات يكفرون باللوازم مثلاً والجمهور ينكرون عليهم هذا. لكن هناك بعض المكفرين اختلفوا فيه. هناك بعض الموانع في التكفير اختلفوا فيها - [00:51:05](#)

الاكراه عن الفعل حد يعبر بيكا الاكراه على القول ام لا. لكن اتفقوا ان التكفير لا يخص بالجحد بل قد يكون بالجحد وبالاستحلال وبالترك وبالشك وبالعمل عملي مكفر يعني. ولهذا نقول الذين فرضوا التكفير واخطا العبد من الايمان بالجهل - [00:51:25](#) فقط يعني يقوم باستحلال غرض الشك ودون الاعراض الى اخره. هؤلاء ذهبوا الى انه لا يكفر الا المعاند المكذب ظاهراً كحال الكفار والمشركين. هو ليوم الجهمية. الجهمية بغلاة المرجئة. الجامعة مغالاة المرجئة. نعم. وهذا ليس بالصحيح لان - [00:51:45](#) الله عز وجل بين ان كفراً من كفر من العرب بعده من جهة الاعراب وبعده من جهة الشرق وبعده من جهة الجحد ظاهراً بعض النجاة الاعراب كما ذهب النبي عليه الصلاة والسلام الى قبيلة اسمها عبيد لي يدعون للاسلام - [00:52:05](#) وقال واحد منهم رئيسه ان كنت كاذباً فانت احقر من ان اكلمك. وان كنت صادقاً فانت اعظم لن اكلمك تركه اعراض يعني الاعراض عن الحجة بعد ظهورها عدم البحث عن الحق - [00:52:25](#)

هيدا كفر عراب والذين كفروا عما والذين معرضون. وبعضهم من جهة الشك نعم مغضوب من جهة الشك كشك بعضين في البعث ها ان نضل الا ظناً وما نحن بمستيقنين. ان نطن الا ظناً وما نحن بمستيقنين. فبعضهم من جهة الجحد والانكار باللسان - [00:52:45](#) مع التجديد بالقلب مع التصديق بالقلب. وهذا فرض نوع من الوهن. ككفر ابليس. نعم. مثلاً جحد واستكبار. نعم. ولهذا نقول ده كفر اليهود. نعم كما قلتم الاستقلال عند بعض العلماء هو اه والمصنف كان نعم ولذلك الشيخ ابن باز كما ذكرت في تعليقه على الطحاوية قال في العبارة السابقة - [00:53:05](#)

كابتن واحدة من اهل القبلة بذنب ما لم يستحله قال الاولى ان يقال بكل ذنب. والمصنف اصلاً عنده اشكال في مسألة الايمان سيأتي ذكره انه على مذهب مرجئة الفقهاء. نعم انه - [00:53:35](#)

يخرج العمل من مسمى الايمان. بمعنى استدل على انه عليه اه نستدل على هذا بما اننا نستدل على هذا يقول ان هناك انواع اخرى من الكفر قلبية يكفك الشك. اه في هذا هو الشك ليس جحدا وليس استحلالاً - [00:53:45](#) مثلاً واليأس والابد فهمت؟ اما غلاة المرجئة الذين هم الجهمية يقصرون الكفر فقط على التكذيب فقط تجديد القلم. تكذيب القلب يجعله كفر محصور في ماذا؟ في تكذيب القلب. يعني عنده عنده عنده ولا في الجهمية. من - [00:54:05](#)

كان مقراً بالشهادتين. مقراً بالشهادتين. مصداقاً بصدق النبي. ولم ينطق بالشهادتين قال لاطق بالشهادتين عند ابوه مسلم نعم مسلم في الآخرة يكون في الجنة. اما في الدنيا يقولون النطق بالشهادتين لابد ان تحكم مذهب - [00:54:25](#)

برنامج جميل اسوء مدى قيل في الايمان. مذهبه بانه نطق بالشهادتين ليس شرطا في الحكم في النجاة في الآخرة. لما هو شرط من يكمل لاجراء الاحكام في الدنيا يدرس في جامعة هذا القوم؟ نعم. انه وان لم ينطق بالشهادتين اكلم مصدقا فهو مسلم - [00:54:45](#) فكيف اذا قلت لهم كيف عرفتم كفر ابليس؟ يقول ابليس كفر فرعون كفر لان الله علم انهم مكذبون بقلوبهم والقرآن يرد عليه ان الله قال وجحد به واستيقنت انفسه. ظلما وعلوا. فلم ينفعهم يقين انفسهم. يقين انفسهم لم يدفعوه. فهو اسوأ قول قيل - [00:55:05](#) من قول القول الجميل لذلك كفرهم اهل السنة بهذا القول نعم في قوله في ايمانه وقوله في الصفات لم يقولون ان الكافر يمكن ان يكون ناجيا اذا كان مصدقا. نعم. لذا نقول ان المعجزة هم الذين قالوا لا يخرج المرء من الدين الا بالتكذيب فقط - [00:55:25](#) من التكذيب والتكذيب قد يكون من الجحد وقد يكون الجهد بلا تكذيب كما نصت عليه الآية فانهم لا يكذبونك ولكن المؤمنين بآيات الله يجحدون. يقول التكذيب يكون قد يكون مع الجحد. بان يكذب بقلبه وينكر بلسانه. صح؟ وقد يكون الجحد بلا -

[00:55:45](#)

يا نكب لساني واصدق بقلبه. ان ربط القلب ان اقول هو ترتيب مرجعي. بالضبط. احسن. بالضبط. احسنت. احسنت اذا تبين هذا فاصلوا قول المرضعة ان الامام اصله الاعتقاد. فلذلك جعل المخرج منه - [00:56:05](#) ومن اضاف الاعتقاد والقول جعل المخرج التكذيب والجهل مثل كلام التحاويب هنا لانه يأتي ان الايمان عنده ليس من الامام فيكون عنده الكفر بماذا؟ بالتجريب والجحد. لكن ليس بالعمل. لا. لا يكون كفرا عنده. نعم - [00:56:25](#) لانه يأتي ان الايمان عنده هو الافراد باللسان والتصديق بالجنان. فيجعل التكذيب مخرجا ويجعل الجهد مخرجا لعلاقة وعلاقة الجرح بالافران باللسان. يجعل التقديم مخرجا ويجعل الجحد مخرجا من الملة. لان التكذيب يطالب بالاعتقاد - [00:56:45](#) الجرح يتعلق بالاقارن باللسان. الظاهر الان مذهب ثالث جديد لبعض المعاصرين. ما هو؟ يقول الايمان قول وعمل واعتقاد. يوافق اهل السنة لكن الكفر نعم؟ لا يكون الا بالقول والاعتقاد ليس بالعمل. نعم وهذا هذا العلم ماذا؟ لا. الذي يقول - [00:57:05](#) محمد شرطي كمان هو يقول لمن قول وعمل الامام قول واعتقاد فقط. الذي يقول العمل الصالح كما كان ابن حجر مثلاً. نعم. والشيخ الالباني معصية ان هو في الايمان خالف اهل السنة اصلاً. لانه قال ماذا؟ عندما يقول اهل السنة الايمان قول وعمل واعتقاد معناه ماذا؟ ان عدم الركن في الايمان. نعم. ركن في الايمان - [00:57:25](#)

واضح جنس العمل اصل العمل يعني. اما عندما تقول العمل شرط كبير اذا انت اخرجت من الايمان اصلاً. بعض المعاصي يقول لا العمل ركن والقول ركن ولا وقد بركن ثم يذهب الى التكفير فيقول ماذا؟ ها؟ لا بالقول والاعتقاد فقط ليس بالعمل. نعم. وهذا ايضا شابه المرجو. وان كان - [00:57:45](#)

قولا جديدا وبعضهم قال كيف تتهموني انني مرجيء والسلف يقولون من قال ان الامام قول وعمل واعتقاد فقد برئ من الارجاء اوله واخره. كيف يجب علينا؟ نقول السلف ما كانت لهم - [00:58:05](#)

يقول هذا القول الجليل. ما كان عندهم من يقول السلف عندهم يقول من قال لمن قول وعملوا اعتقاد لابد ان يقول الكفر قول املا واعتقاد. اما القول الجديد هذا الكوكيتيل الجديد - [00:58:20](#)

عند السلف من يقول القول وعمل واعتقاد ثم يقول الكفر ماذا؟ ها؟ قول واعتقاد فقط هذا مخالف لما عليه السلف وهذه مسألة فصلناها في كتاب الايمان عند الشيخ محمد نعم واما اهل السنة الذين خالفوا الموجات في هذه المسألة العظيمة فقال - [00:58:30](#) ان الركن الثالث من اركان مسمى الامام هو العمل. ايضا يدخل في هذا وهو انه يخرج من الايمان بعمل يعمله يكون من جهة اليقين مخرج المرء مما ادخله فيه من الامام. وهذا سيأتي مزيد التفسير الا هو. فاذا اهل السنة اهل السنة قد خالفوا واما اهل السنة الذين خالفوا - [00:58:50](#)

في هذه المسألة العظيمة. فقالوا ان الركن الثالث من اركان مسمى الايمان هو العمل. هم. ايضا يدخل فيها. هذا ترجع الى ماذا النبي يخرج منه يخرج مكفرات. نعم فنقول العمل ركن. نعم. وانه يخرج من الايمان بعمل - [00:59:10](#) يكون من جهة اليقين مخرجا للمرء مما ادخله فيه. كان يدعو غير الله كأن آآ يذبح لغير الله ما خله فيه. وهذا ويدخل في العمل التارك

الترك عمل. الترك عمل منذ قليل قلنا قوله تعالى - 00:59:30

كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون. فسمى تركهم عملا. ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عملا. فعند اهل السنة ترك جنس العمل تركي كل العمل حتى لو كان مقرا به يكون كفرا. باجماع السلف. نعم. فاذا اه العمل ايضا يدخل في هذا. ها الشيخ الطائفي - 00:59:50

في رسالته في صرف العقيدة يقول ماذا؟ ان الايمان كصلاة المغرب. كما ان صلاة المغرب ثلاث آ ركعات لا تصح صلاة المغرب الا بثلاث ركعات. وهذا معنى قول الشافعي ماذا قال الشافعي؟ الايمان قول وعمل ونية عن الاعتقاد. لا يجزي - 01:00:10 عن الآخر. ليجزي ودي من اظهر الكلام في ان العمل هو بمنزلة القول والاعتقاد لانه لو ترك العمل كله ليكون مسلما نعم. قال اذا كان موسى والايمان هذه نعم. وهو العمل ايضا يدخل في هذا اسمه هشام المكفرات. ماذا؟ العامل ايضا يدخل في هذا - 01:00:30 في المكفرات. هو انه يخرج من الايمان بعمله. يخرج بعمله. لكن يكون هذا العمل من جهة اليقين من جهة اليقين لان هناك اعمال اختلفوا فيها كالسجود. الاحناف يرون انه كفر مطلقا. الجمهور يرون التفصيل كما ذكرت من سجن تعظيم ان يكن من سجن تحية لكل مرتكب - 01:00:50

نعم فيكون لابد ان تكون اعمال ماذا؟ لا خلاف فيها. اعمال لا خلاف فيه. نعم. ان الاحمر في مطلق نعم شيخ الاسلام رد عليه كان ردا طويلا. لا لا؟ المسائل المتشددون الاحلاف متشددون في - 01:01:10 التكفير يكفرون باللوازم في كتب الفقه الحنفي؟ نعم. فاذا اهل السنة عندهم مخرجات من الامام منها التجديد وهو عزمها ثم الجحد ثم الاعراض وهو الذي جاء في قوله عز وجل ومن اظلم ممن - 01:01:30 حكم بآيات ربه ثم عرض عنها. والذين كفروا عما اودروا معرضون. وفي قوله بل اكثرهم لا يعلمون الحق يرتاب ما عنده يقين. المؤمن هو من لا يرتاب. اما اذا تاب لا يدري ما - 01:01:50

صلى الله عليه وسلم رسول ام لا؟ فان هذه صفة المنافقين وهو معذب في قبره بقوله حيث يقول اها لا ادري الناس يقولون شيئا فقلته. وهذه الجمل يأتي لها مزيد من الريان. ولذلك يعني يقولون الاختبار الوحيد الذي لا تنجح فيه الا اذا اخذت مائة بالمائة - 01:02:10

واختبار الايمان لو عنده تسعة وتسعين بالمئة يقين واحد بلا شك يكفر. نعم هو اختبار للايمان. طب المئة بالمئة يقين هل معنى ذلك ان يقين الناس واحد؟ نعم. لا يقين الناس تفاوضا. لكن لابد لابد ان يكون كل ده سيدنا الاصل اليقين. اصل اليقين مائة بالمائة. اليقين الذي لا شك فيه. اليقين - 01:02:30

فلوس لا اله الا الله اليقين المناسب للشك. ثم هذا اليقين يتفاوت يزيد بزيادة العلم. ها كلما زاد علمه بادلة صدق القرآن ازال يقين. كلما زاد علمه زاد يقين ويزيد بالعلم. نعم. الشك والريب يوجد في الامر - 01:02:50

الشك والريب والفقر الفرق بينهما يقولون ان الريب تردد في الصبر. الريب اقوى من الشك. قال تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه يقل لا شك فيه. نعم. نعم. فالريب وماذا؟ ما يتردد في صدرك. يعني تكرر ورود الشك على القلب مع التكرار - 01:03:10 هذا الري بعد العلم قالوا هذا؟ نعم. تعريف سيتكلم عن مباحث الايمان مما يتعلق بالكتاب تعريف المؤلف رحمه الله والايمان هو الاقرار باللسان والتصديق بالجمال. يريد بالايمان الامام الذي امر - 01:03:30

الله عز وجل به الناس والذي يسير به المرء معصوم الدم والمال. فعرف الامام بانه الاقرار باللسان والتصديق بالجنان. وهذا التعريف من جهة مولد الامام وهو اللسان والجمال. فيتعلق لماذا؟ فيتعلق باللسان - 01:03:50

في الايمان ويتعلق بالجنان عبادة التصديق في الايمان. وهذا التعريف من جهة المورد هو المشهور عن الطائفة التي نسميه العلماء مرجئة الفقهاء وهم الامام ابو حنيفة ومن تبعه من اصحابه ومنهم ابو جعفر الدعوي صاحب هذه العقيدة - 01:04:10 وهذه الجملة مما وافق فيه المؤلف الطحاوي المرجية وقرر في عقيدته. وطريقة اهل السنة ومذهب اهل الحق خلاف وهذا الادلة كثيرة في هذا الموطن. اذا تبين ذلك من جهة رحم الله في هذا الموطن لم يقارن عقيدة اهل السنة والجماعة. وان - 01:04:30

الحنفية في هذه المسألة هو قول المرجى مرجئة الفقهاء فاننا نقول لابد من بيان لهذا الاسرى العظيم وطالب يرتب على ما قرب او مصاعب. المسألة الاولى ان الامام لفظ مستعمل في اللغة قبل غروب الشرع - 01:04:50

لها في استعمالها قبل غروب الشرح حالان الاول الحال العرفي. والثانية الحال الاصلي. والحال العرفي جعلناه الاول والحالة الثانية جعلناه الثاني لانه بعيد. يعني من جهة العموم. من يمثل الغائط مثلا الغائط له حل عرسي هو حل اصلي الحل اصلي ما هو؟ الغائط المكان المنخفض. وفي - 01:05:10

العرف وماذا؟ ما يخرج من الانسان ما يخرج من الانسان. عندما نفسر اللفظ نفسره بالدلالة العرفية. نعم نفسر اللفظ الذي ليس في الشريعة. بفضل الله الفصل الشريعة تقدم لله الشرعية باتفاق. نعم. الارتكاب النزام في كلام الناس. في كلام الناس نقدم الدلالة العرفية - 01:05:40

لأنها قريبة. قريبة يعني قريبة من حال الناس. عرف الناس يقدم على الحال الاصلي الذي هو ماذا؟ اللغة. فهمت هذا؟ نعم. يعني مثلا عندنا في في لغتنا في اللفظ يختلف عن لغتكم مع اننا عندما نقول مثلا اكلت لحما اقصد به لحم البقر. اما مثلا في اللغة في كثير من البلاد لحم يدخل فيه لحم البقر - 01:06:00

لحم الطيور. نعم يقول في لحم الدجاج نسميه لحم الدجاج عندنا. الدلالة العرفية تقدم. فلو حلف رجل الا يأكل لحما ننظر في عرف قومه ماذا يقصدون باللحم؟ ولماذا من جهة العموم؟ ليش لغة بعيدة؟ لان اللغة - 01:06:20

اما ان نقول انها كانت بالوضع كانت بالوضع او كانت بالتوقيف. بالتوقيف. الافضل انها بالتوقيف. سواء كل هذا او هذا فهي تتغير غير دلالاتها باختلاف الاعراف واختلاف الزمان. نعم. اختلاف الاعراف هو اختلاف الزمان تتغير دلالاتها. فلذلك نقدم الدليلة العرفية الحقيقة العرفية على الحقيقة - 01:06:40

اللغوية لانه الحقيقة اللغوية اعم. نعم. هذا معنى قوله ماذا؟ انظر. آآ اين نحن نعم قال والحال الثاني الاصلي جعلناه الثاني لانه بعيد يعني من جهة العموم ما معنى من جهة العموم؟ يعني الحال اللغوي - 01:07:00

الحقيقة اللغوية اعم من الحقيقة العرفية. اعم من الحقيقة هذا من جهة العموم. والذي يسميه طائفة من العلماء يسمونه الحقيقة اللغوية الحقيقة العرفية فان الالفاظ المستعملة لها حقائق لغوية حقيقية ليست مجازا. لان الحقيقة العرفية تختلف باختلاف ماذا؟ باختلاف الزمان والمكان. باختلاف الزمان والمكان. واضح - 01:07:20

تختلف باختلاف الزمان والمكان. في اخص الحقيقة اللغوية. نعم. لانه يرجع الى العرفي. نعم؟ اه الضمير لانه يرجع الى اللغوي والحال الثاني الاصلي جعلناه جعلناه الثاني آآ لانه بعيد نعم - 01:07:40

الثاني واللغة الثانية واللغة عم الشيخ يقول بعيد من الجهة لانه بعيد يعني من جهة العموم. نعم. من جهة النوى من جهة من جهة انه اعم لانه بعيد ثم قال يعني بعده من جهة انه اعم من العرف. اه - 01:08:00

بعد الفاصلة قال يعني من جهة العلماء انه اعم من العنف. فهمت؟ نعم. وهذا هو الذي يسميه طائفة من العلماء يسمونه الحقيقة اللغوية والحقيقة العرفية فان الالفاظ المستعملة لها حقائق لغوية حقيقة ليست مجازا. ولا حقائق - 01:08:20

يعني في استعمال اهل العرف لها. ها؟ اللفظ الغائط حقيقة في المكان المنخفض. نعم. والعرف فيه ما يخرج من الانسان لان كان عندما يقضي حاجته يذهب الى مكان منخفض. ثم عبروا بالمحل عن الحال هذا ما جاز على قسم المحلية. فيهم بلاغة يعني -

01:08:40

اهلا وسهلا بذلك ايضا لفظ الدابة. فانه في اللغة الاصلية في لغة العرب في الاستعمال العام الدابة كل ما يدب يعني يمشي على الارض. سواء كان يدب على بطنه ثعبان او يدب على رجليه انسان او يدب على اربع حيوان ودل على هذا قوله والله خلق كل دابة من ماء ثم قال فمنهم من يمشي على بطنه - 01:09:00

اذا حقيقة اللغوية للدابة كل ما يمشي. ثم خصت في الاستعمال العرفي بانها الحيوان ذوات الاربعة التي التي تتركب لابد ان تكون من دوائر الاربع وتتركب. ما هو الاسد من ذوات الاربع لكن لا يسمى دنا. نعم - 01:09:20

في الاستعمال يعني يركبها الناس. فيصح ان تسمى السيارة الان دابة. في الحقيقة العرفية اربع عجلات. دابة تذب على الارض. يعني يركبها الناس او يحرسون الارض عليها او الى اخره فهي تسمى - [01:09:40](#)
عرفية. والمعنى الاول حقيقة لغوية. نعم. فاذا سورة الحقيقة العرفية اخص من الحقيقة اللغوية. فهمت اللغوية فهمت؟ نعم. كانه يجعل المعجزة حقيقة في عرفية. لا. اللغة دائما هذا المجاز حقيقة حسب استقبال الناس يعني. دائما تكون عامة ثم الناس -

[01:10:00](#)

يقيدون المعنى اللغوي ببعض ما يحتاجون اليه في الاستعمال. فتكون الحقيقة العرفية دائما اضيق فتكون دائما اضيف من الحقيقة اللغوية. ثم لما اتى الشرع ظهرت ما سماه العلماء الحقيقية الشرعية. او ما سماه - [01:10:30](#)
بالاسباب الاسلامية. الاسباب الاسلامية يعني الفاذا جعل لها معان لاجل سبب مجيء الاسلام الامة الاسلامية نسميها حقيقة شرعية لا بأس. مم. فهمت؟ الاسباب الاسلامية هي هي حقيقة شرعية. يبقى الامثلة على ذلك درس - [01:10:50](#)
ففي اللغة لغة السجود للخضوع والظلم بحركة البدن وفي العرف ان السجود يكون بالانحناء اما بركون او بما نسميه السجود يعني وضع الجرفة على الارض. في اللغة السجود هو ماذا؟ الخضوع والذل. الخضوع والذل بحركة البدن - [01:11:10](#)
البدل في اللغة لا يلزم منها ان تكون ركوع او سجود. يعني مثلا لو فعل الجو هكذا في اللغة يقول ماذا؟ سجد. لكن في العرف لابد ان يركع او يضع جبهته على الارض. الركوع السجود في اليوم. في العرف. الركوع - [01:11:30](#)
وفي العرف ان السجود يكون بالانحناء اما بركوع او بما نسميه السجود على الارض. وضع الجبهة على الارض. طب الشرع معنى واحد فقط الاخير اللفظ له ثلاث معاني مختلفة. في اللغة معنى الذل بحركة البدن بادنى حركة. وفي معنى وفي الشرع معنى -

[01:11:50](#)

فهمت؟ اما الشرع السجود وهو وضع جبهاتي وانفي على الارض. قال تعالى لبني اسرائيل ادخلوا البابا سجدا يعني راكعين لان سجود العرس يدخل فيه الركوع. وعندما يدخلون الباب ساجدين لن يستطيعوا ان يمشوا. نعم. يعني اذا دخل راكعا سيمشي. اما في اشاعة الاسلام - [01:12:10](#)

صارت الحقيقة الشرعية للسجود هي وضع الجبهة على الارض. هذه المقدمة مهمة في توصيل هذه الحقائق الثلاث على مسألة الايمان. لماذا يقولها كل هذا؟ لان ضلال المرجئة استدلال باللغة. وهذه قاعدة عامة ذكرها شيخ الاسلام في كتاب الايمان. انما ناقش المرجئة في اول الكتاب في الدليل - [01:12:28](#)

ان الايمان هو التصديق. استدلال باللغة. قال شيخ الاسلام وطريقة اهل البدع على اختلاف طوائف مهن الاستدلال باللغة هذا موجودا عند المتكلمين الذين تأولوا الصفات استدلوا باللغة في المجاز. وان موجودا عند المرجان الذين استدلوا باللغة - [01:12:48](#)
نعم استدلوا باللغة. وادى الخوارج في باب الايمان كذلك استدلوا به. حتى الخوارج استدلوا باللغة. اغلبهم ولا العرب قالوا مثلا ها آ ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاه جهنم خالدا. قالوا خلود هو البقاء الابدي. فيلزم من هذا ان معناه في اللغة. فيلزم من هذا ماذا -

[01:13:08](#)

التكليف صاحب الكبير ان القاتل تجد ان اهل البدع كلهم على اختلافهم وعلى تضاد مذاهبهم استدلال باللغة. يعني ترك الحقيقة الشرعية والنصوص الشرعية القاطعة وذهبوا الى حقيقة لغوية متواهمة. طيب هو تكلم بناء على مسألة الدلالات - [01:13:28](#)
بهذه المسألة وينتهي نكملها يتركون الغرفة الشرعية. نعم. بالضبط يتركون الحقيقة الشرعية خليك سنة جديدة مع الملك. هذه مقدمة مهمة في توصيل هذه الحقائق الثلاثة على مسألة الايمان. اللغة مرتبطة بالاشتقاق - [01:13:48](#)

لغة الاشتقاق يجمع الكلام الذي حروفه واحدة. نعم. يعني هو يتكلم عن مسألة الاشتقاق اللغوي. وهذا خاص باللغات ليس بكل اللغات. اللغات نوعان كلها في الدنيا نوعان. يبقى لغات اشتقاقية ولغات جامدة. مم. اللغات الشرقية لغات اشتقاقية العبرية والفارسية والعربية. لغات اشتقاقية. معنى اشتقاق - [01:14:14](#)

يعني لها اصل جذر يجمع كل الكلمات. يعني مثلا امن منه الايمان والامن والامان والامين والمأمون. كل واحد وهذا هذا لكل المشتقات

هذه تشترك مع هذا الاصل في معنى. على رأي بعض اهل اللغة كان ابن فارس ابن فارس يرى - 01:14:34 مقاييس اللغة ان الجذر اللغوي نعم له معنى تشترك في جميع المشتقات. كما نقول مثلاً يقول لك الجزء اللغوي للجيم والنون والنون. الجيم والنون والنون. يقول اصل معناه ماذا؟ الاختفاء. الخفاء وعدم الظهور. ومنه - 01:14:54 جميل ان هو مختفي في بطن امه ومن المجنون لان عقله مختفي ومنه الجن. انه لا يرى ومنه الجنة. لان الجنة هي الحديقة ملتفة الاشجار من دخلها لا يرى هذه الفكرة فكرة اشتقاق اللغوي وان الاشتقاق ثابت. لكن هناك خلاف بين اللغويين هل الاشتقاق هذا كله يرجع الى معنى واحد او معنيين مثلاً؟ يعني قد - 01:15:14 وكل المشتقات ترجع الى احد هذين المعنيين. او له معنى واحد وكل المشتقات ترجع الى هذا المعنى. هذا رأي بعض العلماء اللي هو كابن فارس ورأي القوي وهل توجد اللغة ليس في اشتباك؟ نعم اللغات الاوروبية كلها ليست اشتقاقية. روسيا كيف هي - 01:15:34 دلوقتي الانجليزية ليست الشقاقية يعني مثلاً انجليزية مثلاً كلمة لعب لعب لعب لعب لعب هل ان تشتقي منها ملعب ولعب ومشتقات كثيرة. لقيت لا يستطيع. يعني مثلاً في المأ يقول ليس لها قانون - 01:15:54 اللغة العربية اللغة العربية قانون اشتقاق. يعني اسم المفعول تأتي منه بوزن كذا. اسم الفاعل بوزن كذا. اسم المكان بوزن كذا. اسم الزمان بوزن كذا. اسم الالة بوزن اسم الهيئة بوزن كذا عندنا كل معنى من المعاني له وزن خاص هذا معنى الاشتقاق. هذا ليس موجودا الاوروبية - 01:16:14 اه استدرك ان شاء الله حتى ندرك الصلاة - 01:16:34